

تفسير البغوي

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ^ل وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّ مَا أَنْتَ مُفْتَرٍ^ج بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

(وإذا بدلنا آية مكان آية) يعني وإذا نسخنا حكم آية فأبدلنا مكانه حكما آخر ، (والله

أعلم بما ينزل) أعلم بما هو أصلح لخلقه فيما يغير ويبدل من أحكامه ، (قالوا إنما أنت

يا محمد ، (مفتر) مختلق ، وذلك أن المشركين قالوا : إن محمدا يسخر بأصحابه ،

يأمرهم اليوم بأمر ، وينهاهم عنه غدا ، ما هو إلا مفتر ، يتقوله من تلقاء نفسه . قال الله

تعالى (بل أكثرهم لا يعلمون) حقيقة القرآن ، وبيان الناسخ من المنسوخ .